**كلية الرشيد الجامعة**

**قسـم التاريخ**

**مقررات بعهدة**

**الأُستاذ الدكتور صادق ياسين الحلو**

**المرحلة الثالثة**

**العام الدراسي (2018- 2019)**

**المقرر**

**التاريخ الأوربي الحديث**

**(1789- 1914)**

**ساعتان في الأسبوع**

**المحاضرة الأولى**

**تشرين الأول 2018**

**اسبوعان 1/10- 14/10/2018**

فرنسا من الثورة حتى تتويج نابليون الأول قنصلاً ثم امبراطوراً (1789- 1804)

تتوزع المحاضرة على المحاور الآتية:

* **المحور الأول: الأوضاع في فرنسا قبل الثورة الفرنسية**
* الحالة الاجتماعية: كان المجتمع الفرنسي طبقياً، الطبقة الأولى النبلاء ورجال الدين وتتمتع بالامتيازات ولا تدفع الضرائب وتتولى المناصب العليا في الدولة، والطبقة الثانية العامة وتتألف من الفلاحين والعمال والطبقة البرجوازية تقوم بالنشاطات الاقتصادية وتدفع الضرائب ويلتحق ابناءها جنوداً في الجيش ولا يحق لأبنائها تقلد الوظائف العليا في الدولة والجيش.
* الحالة السياسية: كان النظام السياسي في فرنسا ملكياً استبدادياً يحكم فيه الملك بموجب الحق الإلهي فلا يحق للشعب محاسبته فولّد ذلك استياءً شعبياً لدى الطبقة العامة.
* اليقظة الفكرية: أسهمت آراء المفكرين الفرنسيين في تهيئة أذهان الفرنسيين للثورة من خلال انتقادهم للنظام السياسي والكنسية ورجال الدين والدعوة الى فصل السلطات وحقوق الانسان ومن أبرز المفكرين الفرنسين روسو Rousseau, ومونتسيكو Montisqieau, وفولتير Voltaire، والأنسكلوبيديون، والفيزوقراط Viso-crat
* الحالة الاقتصادية: أوضاع فرنسا الاقتصادية كانت سيئة فالضرائب كثيرة والزراعة متأخرة تتبع الأساليب القديمة والعلاقات الاقطاعية تقوم على نظام القنانة، ونفقات البلاد كانت كبيرة ولّدت أزمة في ميزانية الدولة فالنفقات أكثر من الواردات وعندما فشل مجلس الطبقات العامة في حلها قاد ذلك الى الثورة الفرنسية وبذلك كان العامل الاقتصادي عامل مباشر في انطلاق شرارة الثورة الفرنسية.
* **المحور الثاني: مقدمات الثورة الفرنسية**

 بدأت باجتماع مجلس الطبقات العامة وفشل المصلحين في حل مشكلة الميزانية, مما قاد الى انشاء الجمعية التأسيسية، وتُعــدّ تلك الأحداث المرحلة الأولى للثورة الفرنسية.

 **المحور الثالث: الجمعية الوطنية**

 وشكلّت المرحلة الثانية من مراحل الثورة الفرنسية، أصدرت الجمعية الوطنية قراراتٍ مهمة أطلق عليها قرارات آب 1789، وهي:

1. (4 آب 1789): تضمنت إلغاء امتيازات النبلاء ورجال الدين وقضت على الفروق بين الطبقات وألغت الإقطاع.
2. (26 آب 1789): لائحة إعلان حقوق الإنسان والمواطن وتضمنت: حرية التملك، وحرية التعبير، والمساواة في دفع الضرائب وأمام القضاء، وحرية العبادة، وحرية النشر، ومن أعمال الجمعية الوطنية الأُخرى:
* الإصلاحات الإدارية وقسمت فرنسا الى (83) وحدة إدارية.
* إصدار الدستور المدني لرجال الدين جعل من رجال الدين موظفين تابعين للدولة وقد عارض البابا هذا الدستور فساءت العلاقة بين البابا والثورة الفرنسية.
* (دستور 1791): وتضمن أهداف الثورة الفرنسية وفصّل السلطات الثلاث، ونصَّ الدستور على انشاء جمعية تشريعية.
* **المحور الرابع: الجمعية التشريعية (1 تشرين الأول 1791- 20 أيلول 1792) وتُمثل المرحلة الثانية من مراحل الثورة الفرنسية**

ويتضمن هذا المحور:

1. التيارات السياسية داخل الجمعية التشريعية:الجيرونديين،اليعاقبة، الملكيون.
2. موقف الكتل السياسية من الخطر الخارجي
3. حكومة الجيرونديين وقيام الحرب
4. معركة فالمي وانتصار الفرنسيين
* **المحور الخامس: المؤتمر الوطني (20 أيلول 1792- 25 تشرين الثاني 1795) ومثّلَ المرحلة الخامسة من مراحل الثورة الفرنسية**
1. اعدام الملك والصراع بين الجيرونديين واليعاقبة داخل المؤتمر الوطني واجراءات نقل السلطة الى اليعاقبة
2. التحالف الأوربي الأول ضد فرنسا تكون من: بريطانيا، النمسا، روسيا، اسبانيا، هولندا
3. انتصارات اليعاقبة وإصدار دستور 1793، وتضمن التأكيد على حقوق الانسان
4. عهد الارهاب والثلاثي روبسبير, ودانتون, ومارا وانشاء لجنة السلامة العامة، ولجنة الأمن العامة، ومحكمة الثورة، وإرسال مئات الآلاف من الجيرونديين والأبرياء الى المقصلة ثم بدأ الصراع بين اليعاقبة أنفسهم
5. انتصارات فرنسا الخارجية
6. دستور عام 1795، والإصلاحات الاجتماعية.

**المحاضرة الثانية**

**اسبوع واحد**

**15- 22 تشرين الأول - 9 تشرين الأول 1799**

**تتوزع على المحاور الآتية:**

* **المحور الأول: حكومة الإدارة:**

ابتدأت في 5 تشرين الأول 1795 واستمرت حتى انقلاب برومير الذي قام به نابليون بونابرت عام 1799، وسُميت بحكومة الإدارة (الديركتوار) لأنها تألفت من خمسة مديرين وهؤلاء كانوا يُمثلون السلطة التنفيذية، أما السلطة التشريعية فتألفت من مجلسين هما مجلس الشيوخ ومجلس الخمسمائة، وتضمن برنامج حكومة الإدارة: القضاء على الحزبية والتعصب، توطيد السلام الداخلي، التوسع في مجالات الانتاج الاقتصادي.

* **المحور الثاني: حروب حكومة الإدارة الخارجية**
1. الحرب على ايطاليا والنمسا:والانتصار عليهما وعقد معاهدة كمبوفورميو في 17 تشرين الأول 1797، تخلّت بموجبها النمسا عن ممتلكاتها في ايطاليا واعترفت باستيلاء فرنسا على بلجيكا وعلى الضفة اليسرى لنهر الراين، وما أجرتهُ فرنسا من تغيرات في شمال ايطاليا، وكان أحد أسباب انتصار فرنسا في الحرب على ايطاليا قيادة نابليون للحملة العسكرية عليها.
2. الحرب على بريطانيا: أدى انتصار فرنسا على ايطاليا الى انهيار التحالف الأوربي الأول ضد فرنسا الذي تكون في (1792- 1793)، ففكرت حكومة الإدارة بشن الحرب على بريطانيا وغزوها لإجبارها على عقد الصلح مع فرنسا وبدلاً من غزو بريطانيا في عقر دارها أرسلت حكومة الإدارة حملة بحرية بقيادة نابليون بونابرت لغزو مصر بهدف ضرب طرق التجارة البريطانية الى مستعمراتها في الهند، وفعلاً وصلت الحملة الفرنسية الى مصر في صيف عام 1798، وانتصر نابليون على المماليك في معركة الاهرام وتقدم الى بلاد الشام وحاصر عكا التي لم يتمكن من دخولها فإضطر الى الرجوع الى مصر ثم عادَ سراً الى فرنسا حيث كان اتصالهُ بفرنسا قد قُطع بسبب تدمير الاسطول البريطاني للأُسطول الفرنسي في معركة أبي قير البحرية في 1 آب 1798.
3. التحالف الأوربي الثاني وانقلاب برومير: سعت ونشطت بريطانيا بعد عزل القوات الفرنسية في مصر الى تشكيل تحالف آخر ضد فرنسا ونجحت في ضم كلٌ من: روسيا، النمسا، الدولة العثمانية، مملكة نابولي، سردينيا، البرتغال الى جانبها لمحاربة فرنسا، وفعلاً تجددت الحرب بين جيوش هذا التحالف والجيش الفرنسي وكانت ساحتها ايطاليا ورغم انتصار الجيش الفرنسي في بداية المعارك التي بدأت في آذار 1799، لكن سرعان ما لحق بالقوات الفرنسية هزائم متلاحقة في ايطاليا اضطرت فرنسا على إثرها الى سحب جيوشها من معظم الأراضي الايطالية، أثرت تلك الهزائم بشكل سلبي على أوضاع فرنسا الداخلية وكان من نتائجها اظهار عدم قدرة حكومة الإدارة على إقامة نظام حكومي مستقر وهو ما كانت تريده الطبقة البرجوازية الفرنسية لتحقيق مصالحها وحمايتها من انصار الملكية الطامعين بإعادة اُسرة آل بوربون الملكية الى الحكم، ظهرت فكرة بين بعض اعضاء حكومة الإدارة الى تأييد القيام بإنقلاب عسكري فتنشأ حكومة تقوم على تعادل السلطات فلا يكون رجعياً ولا مسرفاً في الديمقراطية مع المحافظة على النظام الجمهوري، ويحتاج ذلك الانقلاب الى قائدٍ عسكري يتمتع بشعبيةٍ واسعة، فوقع الاختيار على نابليون الذي عاد سراً الى فرنسا وكان يُخطط للسيطرة على الحكم.
* **المحور الثالث: انقلاب برومير 1799**

عُين نابليون في 18 تشرين الثاني 1799، قائداً لحامية باريس من قبل اعضاء حكومة الإدارة المخططين للإنقلاب، بعدما اجتمعت الهيئة التشريعية ومجلس الشيوخ في مساء اليوم نفسه وقرروا إلغاء حكومة الإدارة ونقل السلطة التنفيذية الى ثلاثةِ قناصل أحدهم نابليون الذي أصبح القنصل الأول وتركزت السلطات بيده حيث أصبح قائداً للقوات المسلحة وله الحق في إعلان الحرب وتوقيع المعاهدات، وبذلك بدأ عهد ما يُسمى بالحكومة القنصلية برئاسة نابليون بونابرت.

* **المحور الرابع: الأهمية التاريخية للثورة الفرنسية**

 الثورة الفرنسية أحدثت تغيرات في النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية في فرنسا وانتقل تأثيرها الى الشعوب الأوربية الأُخرى فقد قضت على النظام الملكي وانشأت النظام الجمهوري وقضت على امتيازات النبلاء والإقطاع ورجال الدين وقضت على التمايز الطبقي في المجتمع وساوت بين الناس في دفع الضرائب، وامتد تأثير نتائجها على الإقطاع في فرنسا الى كل أوربا وكان تحقيقها المكتسبات للطبقة العامة قد أدى الى اعطائها طابعاً شعبياً فسح المجال أمام الجماهير الشعبية للمشاركة الفعالة في الثورة، وأسهم في تكوين الطابع القومي للشعب الفرنسي، وجاءت مبادئ وشعارات الثورة الفرنسية في الحرية والإخاء والمساواة لتتلائم وتنسجم مع مطالب الشعب الفرنسي والشعوب الأوربية الأُخرى وفي اقطار العالم، رغم ان الثورة الفرنسية قد أدت الى تركز السلطة بيد الطبقة البرجوازية التي أخضعت المؤسسات السياسية والحقوقية وسخرتها لمصلحتها فأسفر ذلك عن تطور النظام الرأسمالي في فرنسا.

**المحاضرة الثالثة**

**اسبوع واحد 22 تشرين الأول -31 تشرين الاول**

**عهد نابليون بونابرت وحروبه وآثارها على الصعيدين الداخلي والخارجي في فرنسا (1799-1815) وتتوزع على المحاور الآتية:**

* **المحور الأول: حياة نابليون بونابرت Napoleon Bonaparte**

 ولادته 1769 وحتى سقوطه عام 1815، وتشمل مراحل حياته الأولى وانضمامه الى المدرسة الحربية في سان سيير والتحاقه بالجيش الفرنسي ضابطاً في سلاح المدفعية ثم تعيينه قائداً للحملة على ايطاليا عام 1796، وغزو مصر عام 1798، حتى انقلاب برومير وانشاء نظام القنصلية ثم تحويلها الى امبراطورية.

* **المحور الثاني: عهد القنصلية في 1799-1804ونظام الحكم فيها**

 حيث أُقرَّ في كانون الأول 1799، دستور السنة الثامنة الذي جعل السلطة التنفيذية بيد ثلاثة قناصل للحكومة لمدة عشر سنوات، ولكن أصبح نابليون القنصل الأول وتركزت معظم الصلاحيات بيده، ووضعت السلطة التشريعية بيد ثلاثة مجالس هي: مجلس الشيوخ، ومجلس التربيون، والمجلس التشريعي ومن أهم أعمال الحكومة القنصلية كان عقد صلح الكونكوردات مع البابا الذي اعترف بالكاثوليكية ديناً لأغلب الفرنسيين.

* **المحور الثالث: صلح إميان Amien 1802 والقضاء على التحالف الثاني**

 ساءت العلاقات بين اعضاء دول التحالف الثاني أولاً بين: روسيا، النمسا، على النفوذ في ايطاليا وبين بريطانيا وروسيا لاستيلاء الاسطول البريطاني على مالطا، استغل نابليون تلك الخلافات وجمع جيشاً انتصر بهِ على النمساويين في معركة مارنكو عام 1800، في شمال ايطاليا ومعركة هوهنلندن في جنوب المانيا فإضطرت النمسا الى عقد صلح لونفيل عام 1801، اعترفت فيها النمسا بالتغيرات التي أجرتها فرنسا في ايطاليا، كما استطاع نابليون عقد صلح مع روسيا على أساس الاعتراف المشترك لنفوذهما في وسط أوربا وجنوب ايطاليا، فبقيت بريطانيا لوحدها من دول التحالف الثاني ضد فرنسا مما اضطرها لعقد صلح إميان مع فرنسا عام 1802، احتفظت بموجبهِ بجزيرتي سيلان وترينداد ووعدت بعدم التدخل في شؤون هولندا وايطاليا والمانيا وسويسرا، كما وافقت فرنسا على الانسحاب من مصر ووعدت بالتخلّي عن اطماعها فيها.

* **المحور الرابع: نابليون وتشكيل الامبراطورية الفرنسية (1804-1814)**

نصّبَ مجلش الشيوخ في 18 أيار 1804، نابليون امبراطوراً للفرنسيين وقد تركزت السلطات بشكل مركزي بيده وكان الانتقال من القنصلية الى الامبراطورية قد عُــدَّ تراجعاً عن بعض ما أقرتهُ الثورة الفرنسية من تشريعات، وفي عهد نابليون أُقرَّ القانون الجزائي والقانون المدني والقانون الجنائي وسُميت القوانين التي صدرت في عهد نابليون بقوانين نابليون وكانت قوانين تقدمية قياساً بما كان سائداً من قوانين رجعية في دول أوربا الأُخرى آنذاك.

* **المحور الخامس: مقاومة نابليون للتحالف الأوربي الثالث 1805**

 حقق نابليون انتصارات عسكرية جديدة في عهد الامبراطورية دللت على مواهبه العسكرية وأظهرت تفوق الجيوش الفرنسية على جيوش الدول الأوربية الإقطاعية وذلك لإعتماد نابليون خطة الهجوم لتحطيم اعداءهُ وساعدهُ على ذلك أيضاً عدم وجود دولة كبيرة محاددة لفرنسا، أدت خطط نابليون التوسعية وانتصاراته العسكرية الى تأليف التحالف الأوربي الثالث ضد فرنسا في عام 1805، وضمّ بريطانيا وروسيا والنمسا، ومملكة نابولي، فإضطرت فرنسا بسبب ذلك الى ايقاف خطط الجيوش الفرنسية التي كانت مخصصة لغزو بريطانيا فضلاً عن تدمير الاسطول البريطاني للاسطول الفرنسي والاسباني في معركة الطرف الأغر في 21 تشرين الأول 1805، غير ان نابليون حقق انتصارات على النمساويين والروس في معركة اوسترليتز مما دفع بالنمسا الى عقد معاهدة برسبورغ اعترفت بها النمسا بما قام به نابليون من تغيرات في ايطاليا، كما شكّل نابليون اتحاد الراين في عام 1806، ضمّ (16) دولة المانية وأصبح هذا الاتحاد تابعاً لفرنسا ونابليون صاحب النفوذ فيه وعين أخاه لويس ملكاً لهولندا، وبذلك أفشل نابليون التحالف الأوربي الثالث.

* **المحور السادس: قضاء نابليون على التحالف الرابع:**

 شكلّت بريطانيا وروسيا تحالفاً جديداً سُميَ بالتحالف الرابع وانظمت اليه بروسيا والسويد، فحطم نابليون الجيش الروسي في معركتي ينا Jena وأورشتيدت في عام 1806، ثم انتصر في معركة فريدلاند في 14 حزيران 1807، على الجيش الروسي فإضطرت روسيا الى عقد صلح تلست Tilsit في 7 تموز 1807، وعقد حلف بين روسيا وفرنسا موجه ضد بريطانيا وبذلك تفتتَ الحلف الرابع.

* **المحور السابع: تدهور الامبراطورية النابليونية وعوامل تفوق أوربا على نابليون**
1. العوامل العسكرية
2. العوامل الاقتصادية- النظام القاري وفشل نابليون في إجبار الدول الأُخرى على تطبيقهِ ضدَّ بريطانيا لصالح فرنسا
3. العوامل القومية والاجتماعية
4. التحالف الخامس 1809 ضدَّ فرنسا وبداية الاستياء الداخلي في فرنسا
5. ظهور حركات التحرر في أوربا ضد نابليون: ثورة البرتغال وثورة اسبانيا عام 1808- 1809
6. معركة لايبزك (الأُمم) وفقدان نابليون السيطرة على المانيا ودخول آل بوربون الى فرنسا وعودة الملكية
7. عودة نابليون من منفاه في ألبا الى فرنسا وحكم المائة يوم
8. معركة واترلو عام 1815 وانتهاء النظام الجمهوري ونفي نابليون الى سنت هيلانة.

**المحاضرة الرابعة**

**مؤتمر فينا مبادئه وأهدافه**

**وتشمل المحاور الآتية:**

* **المحور الأول: الدول المشاركة في مؤتمر فينا وتضارب مصالح الدول الكبرى**

 بريطانيا وروسيا والنمسا حيث كان لكل منها مصالحه التي يسعى لتحقيقها على حساب الدول الأُخرى فروسيا كانت تُريد توسيع نفوذها في أوربا ولا تسمح بإذلال فرنسا أكثر من اللازم وكان ألكسندر الأول يُريد الاستحواذ على جميع أراضي دوقية وارشو وعارض تلك الأهداف كلٌ من بروسيا والنمسا، أما بريطانيا فكانت تسعى الى الاحتفاظ بالمستعمرات الفرنسية والاسبانية والهولندية التي استولت عليها اثناء الحرب ضد نابليون وعملت ايضاً على اضعاف فرنسا وإعادة أُسرة آل بوربون الى حكمها وسعت الى انشاء دولة قوية على حدودها وبالوقت نفسه كانت تعمل على عرقلة خطط روسيا في بولندا، أما النمسا فكان وزير خارجيتها مترنيخ قد دافع عن مصالح الرجعية الإقطاعية المستبدة والأُسر الرجعية فنزعات التحرر شكلّت تهديداً لإمبراطورية آل هبسبرك التي تضم عدداً كبيراً من الشعوب، ووقفت النمسا ضد رغبات روسيا وبروسيا تجاه الأراضي الألمانية التي أرادتها منطقة نفوذ نمساوي، عارضت فرنسا التي حضرت المؤتمر زيادة النفوذ البروسي على سكسونيا واستطاع تاليران وزير خارجيتها ان يعقد حلفاً سرياً في 30 كانون الثاني 1815، مع بريطانيا والنمسا للوقوف بوجه مخططات روسيا وبروسيا.

* **المحور الثاني: أهداف المؤتمر**
1. ارجاع القديم الى قدمهِ بما في ذلك ارجاع الأُسر المالكة الى عروشها التي فقدتها بفعل حروب نابليون
2. تعويض البلدان التي حاربت فرنسا ومعاقبة الأخيرة وحلفائها
3. التوصل الى اتفاقيات دولية تُحافظ على سياسة التوازن ومنع توسع إحدى الدول على حساب الدول الاُخرى.
* **المحور الثالث: اتفاقيات مؤتمر فينا**

**إلقاء الضوء على التسوية الأوربية التي توصل إليها مؤتمر فينا وتتضمن النقاط الآتية:**

1. كرّست تسوية فينا تجزئة ايطاليا، إذْ الغى ما قام بهِ نابليون من تغيرات فأعاد المؤتمر الأنظمة الإقطاعية فنصّبَ حكاماً من أُسرة آل هبسبرك الى حكم بعض الدويلات الايطالية وكذلك أُسرة بوربون الى حكم نابولي، وقوّى المؤتمر مملكة سردينيا وضمّ إليها ممتلكات جمهورية جنوة لتقوية سردينيا تجاه فرنسا
2. أُعلنت السويد دولة مستقلة
3. استولت روسيا على القسم الأكبر من بولندا
4. احتفظت بريطانيا بجزيرة مالطا وما استولت عليه من مستعمرات هولندية وفرنسية مثل: الكاب، جزيرة سيلانه، ترينيداد، توباكو
5. ضمّت هولندا الى بلجيكا في مملكة واحدة هي مملكة الأراضي المنخفضة تحت حكم ملك هولندا
6. أقام المؤتمر اتحاد المانيا انضمت اليه (34) دويلة المانية و(4) مدن حرّة وظلّت بروسيا الشرقية وبوزن خارج نطاق الاتحاد
7. قرر المؤتمر ضمّ النرويج بالقوة الى السويد بعد ان كانت تابعة الى السويد
8. إرجاع فرنسا الى حدودها قبل الثورة الفرنسية وفرضت عليها غرامة حربية كبيرة وأُعيدت أُسرة بوربون الى عرش فرنسا
9. تنظيم السلك الدبلوماسي
10. إقرار مبدأ حرية الملاحة في الأنهار الدولية
11. إلغاء تجارة الرقيق.
* **المحور الرابع: نقد مؤتمر فينا**
1. عدم دعوة الدول المنهزمة لحضور المؤتمر والاستماع الى وجهة نظرها
2. تمت التسوية بتعويض الدول المنتصرة من أراضي الدول المنهزمة
3. كان للمؤتمر جوانب ايجابية كإلغاء تجارة الرقيق وتنظيم الملاحة في الأنهار الدولية.

**المحاضرة الخامسة**

**الثورة الصناعية- المرحلة الثانية وأثرها على المجتمع الأوربي**

**وتتضمن المحاور الآتية:**

* **المحور الأول: تعريف الثورة الصناعية**

 التركيز على أهمية كونها أحد ركائز تطور أوربا والعالم والركن المهم للحضارة الأوربية، والتي أثرت على حياة وسعادة الأوربيين والانسانية جمعاء ولا تزال آثارها مستمرة في التنظيم الاقتصادي في المجتمعات الأوربية والعالمية.

* **المحور الثاني: بدء الثورة الصناعية في بريطانيا**

 اسهمت عوامل عديدة في قيام الثورة الصناعية في بريطانيا قبل غيرها من الدول الأوربية وهي:

1. استقرار بريطانيا سياسياً: استقرت الأوضاع السياسية في بريطانيا بعد الثورة الجليلة عام 1688، فاستقرت الملكية والبرلمان والكنيسة كما ظهرت الأحزاب السياسية ومجلس الوزارة ومسؤوليتهِ أمام البرلمان، وساعد الموقع الجغرافي لبريطانيا على حمايتها من دمار حرب السبع سنوات وحروب الثورة الفرنسية وأسهمت تلك الحروب في ازدهار الثورة الصناعية في بريطانيا لأنها أدت الى زيادة الطلب على الأسلحة والذخائر العسكرية والملابس فإزداد الإنتاج وتشجع أصحاب المعامل في توسيع معاملهم
2. ظهور الرأسمالية: تصاعد تدفق الأموال الى بريطانيا منذُ القرن السادس عشر بفضل أرباح التجارة الداخلية والخارجية ولإتباع بريطانيا للسياسة الماركنتلية وتجارة الرقيق فإزداد الإدخار في بريطانيا منذُ النصف الأول من القرن الثامن عشر
3. ظهور المخترعين: تزايد التقدم العلمي في بريطانيا بفعل اهتمام الجامعات البريطانية بالعلوم النظرية والتطبيقية وكذلك الجمعيات العلمية التي منحت المخترعين مكافآت مالية، كما أدى كل من البحث العلمي وتقسيم العمل ومحاولات تحسين وسائل الإنتاج الى ظهور الاختراعات.
4. توفر العمل: توفرت الأيدي العاملة بعد إدخال المكائن في المزارع واعتماد الأساليب الزراعية الحديثة مما قلّل الطلب على الأيدي العاملة الزراعية التي هاجر عدد كبير منها الى المدن للعمل في المصانع، ونافس الأطفال والنساء الرجال في الحصول على العمل وكانوا يعملون بساعاتٍ طويلة وأجور قليلة فكان تعزيز الأيدي العاملة الرخيصة ضمن الأرباح للرأسمالية عند استثمار اموالهم في المشاريع الصناعية.
5. العامل الجغرافي: ساعد موقع الجزر البريطانية في المحيط الأطلسي على استخدام الطرق البحرية التجارية ووفر لبريطانيا الحماية من ويلات حروب نابليون وسهل عليها عن طريق البحر بالاتصال بأمريكا وأفريقيا وآسيا، كما ان مناخ بريطانيا المعتدل في الصيف البارد في الشتاء على النشاط ودفع الناس للعمل وساعدت الرطوبة على غزل القطن والصوف فلا تنقطع الخيوط.
6. وجود الفحم والحديد وتوفرهما جنباً الى جنب فكانا مواد أولية للصناعة ومصدر للطاقة وتوليد الحرارة التي تحتاجها المعامل وشجع وجود فحم الكوك على تنقية المعادن بعد صهرها.
7. توفر الأسواق الداخلية والخارجية لتصريف المنتوجات الصناعية الانكليزية واتسعت تلك الأسواق بسرعة بسبب رخص وجودة الصناعية البريطانية.
* **المحور الثالث: الاختراعات**

 بسبب زيادة الطلب على الصناعات الانكليزية وبخاصة المنسوجات فكانت الاختراعات فيها مثل المكوك الطائر اخترعه جون كاي وربجارد اركرايت اخترع آلة لغزل القطن وجيمس هركريفز اخترع آلة اسمها جيني عبارة عن دولاب يدير ثمان مغازل في آنٍ واحد، ولما اخترع كرومبتن آلة للغزل تُدار بقوة الماء وكارترايت اخترع ماكنة نسج آلية تُدار بقوة البخار في عام 1789، وتمكن جيمس وات عام 1769، من صنع ماكنة مكبس يشتغل بقوة البخار، واستطاع ابراهام دربي استخدام فحم الكوك بدلاً من الفحم الخشبي في تصفية خامات الحديد، واخترع فولتن عام 1806، الزورق البخاري، وفي عام 1838، اخترعت سفينة اخترعها سيرس وكريت وسترن من قطع المحيط الأطلسي، واخترع جورج ستيفنسن قاطرة بخارية في عام 1825، تجرُ خلفها (34) عربة، واخترع مورس التليغراف في عام 1837، وكراهام التليفون عام 1876، وأديسون اخترع المصباح الكهربائي في عام 1879، واخترعت السيارة في عام 1885، وفي عام 1899، اخترع ماركوني اللاسلكي وفي عام 1908، اخترعت الطائرة واستمرت الاختراعات ولاتزال مستمرة الى الآن.

* **المحور الرابع: مظاهر الثورة الصناعية**

**نتجَ عن الثورة الصناعية مظاهر كثيرة:**

1. الزراعة: أدت الثورة الصناعية الى تحسين الأساليب الزراعية والمكننة واستخدام الأسمدة وتحسنت صناعة حفظ الأطعمة كل ذلك أدى الى زيادة الإنتاج الزراعي في أوربا.
2. نشوء المعامل: أدت الثورة الصناعية الى نشوء المعامل حيث احتوت مجموعة كبيرة من المكائن المعقدة وظهر فيها نظام المعامل الاختصاص والسرعة والدقة في العمل.
3. ظهور طبقة العمال: استخدم عدد كبير من العمال من الرجال والنساء والأطفال وكان العمال يعيشون في ظروفٍ سيئةٍ وأماكن رطبة غير صحية.
4. ظهور الرأسمالية الصناعية: بعد ازدياد أرباح الشركات استثمر الرأسماليون أرباحهم في انشاء معامل جديدة كما أدى الى ظهور طبقة من الرأسماليين همهم الربح واستثمار اموالهم في المعامل، وقد تحولت الرأسمالية من تجاريةٍ الى رأسمالية صناعية وقسم من هؤلاء في نهاية القرن التاسع عشر حاول الرأسماليون الصناعيون السيطرة على بعض الأقطار في آسيا وأفريقيا فأُطلق على هذهِ الظاهرة اسم الإستعمار الحديث.
5. زيادة استهلاك الفحم والحديد: لحاجة الماكنة البخارية لهما في توليد الطاقة الصناعية فتصاعد إنتاج الفحم والحديد خلال القرن التاسع عشر والعشرين.
6. زيادة السكان: ازداد عدد السكان بعد الثورة الصناعية بسبب تحسن الظروف المعيشية والصحية.
7. الآراء الاقتصادية: ظهرت النظرية الاقتصادية نتيجة للتطور الاقتصادي فنشر آدم اسمث كتاباً اسماه " ثروة الأُمم " دعا فيه الى حرية التجارة وحرية العمل وانتقال رأس المال، كما ظهرت الأفكار الاشتراكية من أمثال المفكرين أوين وسان سيمون، كما دعا كارل ماركس وفردريك انجلس في كتابهما رأس المال الى الاشتراكية العلمية.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**المحاضرة السادسة**

**التطورات السياسية والاقتصادية في روسيا (1815-1914)**

**وتتوزع على المحاور الآتية:**

* **المحور الأول: روسيا تحت حكم الاسكندر الأول ونيقولا الأول**

كان نظام الحكم في روسيا في مستهل القرن التاسع عشر استبدادياً، والقيصر الروسي كان ملكاً اوتوقراطياً له رئاسة الأمور الدينية والسلطة السياسية، علّق الأُحرار في روسيا آمالاً على حكم الاسكندر الأول (1801- 1825) لأنهُ كان متأثراً بالآراء الحرّة ومبادئ الثورة الفرنسية، وبدأ حكمه ببعض الإصلاحات الإدارية وانشأ مجلساً استشارياً وحاول إلغاء الرق لكن القيصر عندما رأى الجماعات الحرّة تنشط في روسيا خشى على امبراطوريتهِ فاضطهد الأُمراء واعتمد على الرجعيين في الحكم، اعتمد خلفهُ نيقولا الأول (1825- 1855) سياسة رجعية متطرفة وأخذ بمبادئ الحكم الأوتوقراطي المطلق وعانت روسيا داخلياً من حكمهِ الطويل وشهدت الكثير من المآسي وكان خاتمتها في المجال الخارجي نشوب حرب القرم (1853- 1856) التي خسرتها روسيا.

* **المحور الثاني: حكم الاسكندر الثاني والحركات الإصلاحية**

 **(1855- 1881)**

 آمن الاسكندر الثاني ببعض المبادئ الديمقراطية فوضع منهجاً إصلاحياً لإصلاح أوضاع روسيا في النواحي السياسية والاجتماعية وكانت أهم أعماله:

1. تحرير الرقيق بإلغاء نظام القنانة
2. إلغاء حقوق الاشراف على الفلاحين
3. اهتم الاسكندر الثاني بالنظام القضائي وألغى النظام القضائي القديم وأحلَّ محله نظاماً قضائياً على النمط الأوربي وأدخل نظام المحلفين
4. ألفَّ مجالس محلية في الولايات الروسية
5. منح الصحافة قليلاً من الحرية وقرر وضع دستورٍ للبلاد

تلك إصلاحات الاسكندر الثاني في السنوات العشر من حكمهِ لكنه تراجع عنها بعد الثورة البولندية عام 1863، واعتمد في أواخر سِنيّ حكمه على الرجعيين وبعد ان يأَس الأحرار من امكانية تراجعه عن السياسة الرجعية أُغتيل من قبل أحد الارهابيين المتطرفين.

* **المحور الثالث: الاسكندر الثالث (1881- 1894) وسياسته الرجعية**

 كان يكره الأحرار واستخدم سياسة تقوم على الشدة والإضطهاد واعتمد على شخصيتين رجعيتين لتنفيذ سياسته الرجعية وهما: (بلهفة) الذي عينهُ مديراً للشرطة والآخر (بوبيدو نشيف) وكان أُستاذاً للقانون في جامعة موسكو وكان مؤمناً بتقييد حرية الصحافة والمحافظة على الشعب الروسي من الإنجرار وراء الحضارة الغربية، ولأجلِ تطبيق تلك الأفكار الرجعية قام الاسكندر الثالث بالآتي:

1. قيّد سلطات المجالس المحلية
2. شدَّد الرقابة على الصحافة
3. عدَّل قانون الانتخابات لصالح النبلاء وللتقليل من وصول الفلاحين الى المجالس المحلية
4. شددَّ الرقابة على اساتذة الجامعات
5. قوَّى الشرطة والمعتقلات ووصل عدد السجناء من الأحرار في سبيريا الى نحو (300) الف شخص
6. حاول فرض القومية السلافية والمذهب الأرثوذكسي على القوميات الصغيرة غير الروسية في امبراطوريتهِ
7. ساعد السلاف ضد الدولة العثمانية في البلقان

 وعند وفاة الاسكندر الثالث لم يختلف عنه أخوه نيقولا الثاني في السياسة الرجعية بعد ان تولى الحكم عند وفاة أخيه وجعل السلطة الفعلية بيد بلهفة وبوبيدو نشيف الذي أصبح وزيراً للداخلية وخولّهُ الاسكندر الثالث صلاحيات واسعة.

* **المحور الرابع: الثورة الصناعية في روسيا**

الثورة الصناعية بدأت متأخرة في روسيا ولكنها تمت سريعاً للأسباب الآتية:

1. كثرة الأيادي العاملة ورخص الأجور
2. رؤوس الأموال المستثمرة وبخاصة الخارجية (فرنسا)
3. ساعدت الخطوط الحديدية على نقل النفط من سواحل البحر الأسود الى المدن ورغم ذلك التطور الصناعي ظلّت روسيا بلداً زراعياً وكان من نتائج الثورة الصناعية في روسيا ازدياد عدد العمال وحركاتهم النقابية وأسسوا لهم حزباً في عام 1898، وطالب العمال بحقوقهم وترافق مع حركاتهم مطالبة القوميات الصغيرة بحقوقها السياسية.
	* + - **المحور الخامس: ثورتي 1905 و1917**

 بسبب سياسة روسيا التوسعية في عهد نقولا الثاني تجاه الشرق الأقصى اشتبكت روسيا في حرب مع اليابان (1904- 1905) انهزمت فيها روسيا مما أدى الى استياء الشعب الروسي، فاضطر القيصر الى إقامة برلمان روسي تألف من مجلس الدوما ومجلس الدولة، واتخذ جملة قرارات لصالح الأحرار لكن دخول روسيا في الحرب العالمية الأولى وخساراتها الكثيرة من عام (1914- 1917) أدى الى إندلاع ثورة اكتوبر عام 1917.

**المحاضرة السابعة**

**الثورات الأوربية (1830- 1848)**

**وتشمل المحاور الآتية:**

* **المحور الأول: قامت عدة ثورات في أوربا: الثورة الفرنسية الثانية 1830، والثورات في بلجيكا، سويسرا، ايطاليا، المانيا، اليونان، اسبانيا (أسبابها):**
1. فشل الحكم الاستبدادي في أوربا
2. مطالبة الأحرار بإقامة حكم دستوري يضمن للمواطنين حقوقهم في الحرية والمساواة وتقرير المصير
3. مبدأ القوميات كان له دور مهم وكبير في ثورات 1830، وخاصة في البلدان التي خضعت للحكم الأجنبي بموجب تسوية فينا لعام 1815، مثل بلجيكا وبولندا.
* **المحور الثاني: ثورة 1830 في فرنسا**

 بالرغم من فرض أُسرة آل بوربون الملكية من قبل مؤتمر فينا وعودتها الى الحكم في فرنسا فإنها لم تستطع إحداث تغير في أحوال الأُمة الفرنسية التي غيرتها الثورة الفرنسية، وقد توالى على حكم فرنسا الملك لويس الثامن عشر حتى عام 1824، ثم شارل العاشر (1824- 1830) وكان رجعياً متطرفاً سمح الى الملكية المتطرفة بالسيطرة على مؤسسات الدولة وبدأ بمحاولة إرجاعها الى ما كانت عليه قبل الثورة الفرنسية، استطاع الجمهوريون ومعهم الاتحادات العمالية الى القيام بالثورة ضد نظام حكم شارل العاشر في 27 تموز 1830، وخلعوا الملك ونصبوا فيليب لويس ملكاً على فرنسا (1830- 1848) لكن الأخير لم يُحقق للثائرين مطالبهم فاندفعوا مرة أُخرى ومعهم الطبقة الوسطى فحصلت ثورة 1848، العمالية انتهت بسقوط الملكية وعودة الحكم الجمهوري الى فرنسا وقيام الجمهورية الفرنسية الثانية.

* **المحور الثالث: الثورة في الدويلات الإيطالية 1830**

 نتج من ثورة سنة 1830، في فرنسا والثورات الأُخرى في بلجيكا وبولندا قيام ثورة في ايطاليا ضد النفوذ النمساوي الذي فرضه مؤتمر فينا وكان للجمعيات السرية كجمعية الكاربوناري (الفحامين) دور مهم فيها لكرههم الأنظمة الملكية الرجعية ومطالبتهم بإقامة النظام الجمهوري وتحقيق وحدة ايطاليا، حصلت الثورة في ايطاليا الوسطى مودنيا وبارما وتوسكانيا ورومانيو عام 1831، وقامت القوات النمساوية بقمعها واحتلت القوات النمساوية بارما ومودنيا، وبقى الشعب الايطالي من عام 1831 حتى تحقيق الوحدة الايطالية 1870، يسعى لتحقيق الوحدة الايطالية.

* **المحور الرابع: الثورة في الدويلات الألمانية 1830**

 حدثت الثورة في الولايات الألمانية بتأثير من أحداث الثورات في فرنسا وبولندا وايطاليا ولكنها ظلّت مقتصرة على ولايات محددة في المانيا وتمثلت بقيام مظاهرات ذات طابع قومي طالبت بالوحدة الألمانية والتخلص من السيطرة النمساوية وطالبت الجمعيات الطلابية الحركات العمالية بحرية الصحافة والتعليم الحر والسماح بتشكيل مجالس محلية منتخبة، لكن مترنيخ تمكن من القضاء على تلك الحركات والثورات ولم تتحقق الوحدة الألمانية إلاَّ في عام 1871.

**المحاضرة الثامنة**

**التطورات الدستورية البرلمانية والداخلية في بريطانيا خلال العصر الفكتوري (1815- 1901)**

**وتتضمن المحاور الآتية:**

* **المحور الأول:** **الجماعات المطالبة بالإصلاح قبل عام 1832**

 خلقت الثورة الصناعية في بريطانيا طبقة صناعية جديدة وطبقة عمالية كبيرة لها مشاكل عديدة فلم يعد النظام القائم بمؤسساتهِ وقوانينهِ متماشياً مع ما حصل من تطور اقتصادي كبير مما دفع بالعمال والطبقة الوسطى الى المطالبة بالإصلاح من أجل ان يكون لهما من الحقوق السياسية والاجتماعية مثل ما كان للأُرستقراطيين الزراعيين مالكي الأراضي الزراعية.

* **المحور الثاني: الجماعات المطالبة بالإصلاح قبل عام 1832**

**يُمكن تمييز أربع مجموعات اساسية تُطالب بالإصلاح وهي:**

1. المتطرفون: وكانوا يدعون الى مبدأ التصويت العام للذكور، والاقتراع السري، والمساواة بين المناطق الانتخابية، وتأثروا بتعاليم بنثام ومذهبه (المذهب النفعي)، وأبرز قادتهم وليام لوفيث وفرنسيس بليس
2. الفرق الدينية المنشقة عن الكنيسة الانكليزية، الكاثوليك والفرق البروتستانتية المنشقة كانت تُطالب بإلغاء القوانين التي صدرت ضدهم
3. اصحاب المصانع: وطالبوا بإلغاء بعض القوانين التي أصدرها البرلمان ضدهم والتدابير التي تحدّ من استيراد المواد الأولية الداخلة في الصناعات، كما دعوا الى عدم تدخل الدولة في المشاريع الاقتصادية وحرية التجارة ورفع القيود عنها
4. العمال: أدى سوء حال العمال وقلّة اجورهم وأيام وساعات العمل الطويلة الى مطالبتهم بتحسين اوضاعهم والسماح لهم بتأليف النقابات التي من شأنها الدفاع عن مصالحهم وبذلك كانوا من الفئات النشطة المطالبة بحرية الإصلاح.
* **المحور الثالث: الإصلاح البرلماني لعام 1832**

 تمكن انصار الإصلاح خلال التظاهرات والاحتجاجات وبمساندة من الطبقة الرأسمالية الصناعية من الضغط على البرلمان عام 1832، فحازت على موافقة مجلس العموم وصادق عليها مجلس اللوردات ومما تضمنته:

1. إعادة توزيع المقاعد البرلمانية فمنحت المدن الجديدة التي نشأت بعد الثورة الصناعية مقاعد في مجلس العموم
2. منح حق التصويت في المدن لكل من يملك عقار لا يقل إيجاره عن (10) جنيهات وفي الريف وفق شروط مالية خاصة.

وتُعدّ هذهِ اللائحة من الأحداث الدستورية المهمة لأنها فسحت المجال أمام المتنفذين من الطبقة الوسطى للاشتراك مع الطبقة الارستقراطية في الحكم

* **المحور الرابع: الحركة الجارتية أو العرائضية**

 لم تتضمن لائحة الإصلاح لعام 1832 مطالب العمال مما دفعهم الى كتابة عريضة جمعوا فيها تواقيع ملايين العمال طالبوا فيها بمطالب عديدة أهمها: التصويت العام للذكور، الاقتراع السري، إلغاء القيود المالية للانتخابات، اعطاء رواتب لأعضاء البرلمان، وقّع العريضة في عام 1839، مليون و(250) الف شخص لكن مجلس العموم رفضها فقام الجارتيون في أيار 1842 بتنظيم عريضة وقعها (3) ملايين شخص ورفضها البرلمان ايضاً ثم نظمَ الجارتيون في آب من عام 1842، اضراباً انتهى دون نتيجة تُذكر فانتهت الحركة الجارتية.

* **المحور الخامس: الإصلاحات بعد عام 1832 والإصلاح البرلماني لعام 1867.**

 قامت الحكومة البريطانية بعدّة إصلاحات خشيةً من تكرار الحركة الجارتية وأهمها: منع تشغيل الأطفال دون التاسعة، وإلغاء العبودية في المستعمرات عام 1833، وقانون معالجة الفقر وإعانة المسنين والمرضى من الفقراء صدر عام 1834، ومنع قانون المناجم لعام 1842، تشغيل النساء والأطفال في المناجم، وأقرَّ البرلمان في عام 1847، قانون حدد ساعات العمل بعشرِ ساعات، أما قانون الإصلاح البرلماني لعام 1867 فقد تضمن: إعادة توزيع المقاعد، وخفض الشروط المالية اللازمة للمشاركة في الانتخابات ونتج عن هذهِ اللائحة زيادة عدد الناخبين في بريطانيا من مليون ناخب الى (2،5) مليون.

* **المحور السادس: القضية الايرلندية (1801- 1901)**

 وتتضمن المرحلة الأولى من الثورة الايرلندية والمرحلة الثانية وأسباب القضية الايرلندية هي: العامل الجغرافي والعامل الديني وقضية الأراضي والعامل الاجتماعي وإلغاء البرلمان الايرلندي عام 1801، طالب الايرلنديون بالحرية الدينية والحكم الذاتي مما اضطر البرلمان الانكليزي الى سن قانون تحرير الكاثوليك عام 1829، قامت الحكومة البريطانية بقمع الثورة في ايرلندا عام 1848، مما أدى الى تصاعد الفكرة القومية الايرلندية، وفي عام 1893، قدّم كلادستون لائحة الحكم الذاتي لايرلندا فقبلها مجلس العموم ورفضها اللوردات، لذلك تألف حزب شين (نحن- انفسنا)عام 1906، وكان هدفه إقامة جمهورية ايرلندية مستقلة، قدّمت لائحة انشاء برلمان ايرلندي مستقل في دبلن عام 1914، من قبل وزارة الأحرار يخضع للبرلمان البريطاني في الأمور العسكرية والمالية قبلها مجلس العموم ورفضها مجلس اللوردات وأخيراً أُقرّت اللائحة عام 1914، وأصبحت قانوناً.

**المحاضرة التاسعة**

**الوحدة الايطالية (1815- 1914)**

**وتشمل المحاور الآتية:**

* **المحور الأول: ايطاليا بعد مؤتمر فينا 1815**

 بالرغم من إعادة ايطاليا الى سابق عهدها قبل الثورة الفرنسية بإلغاء ما أحدثهُ فيها نابليون من تغيرات قبل مؤتمر فينا، وتعسف الحكام الرجعيين والنفوذ النمساوي الذي خضعت له ايطاليا ظلَّ الأحرار يسعونَ الى تحريرها وتحقيق وحدتها، سعى القوميون والجمهوريون والطبقة الوسطى الى مملكة سردينيا لتتولى قيادة الدولة الايطالية المنتصرة لأنها الوحيدة التي قاومت النمسا وحافظت على دستورها الذي أقرّته في عام 1848، ومنحتهُ لشعبها.

* **المحور الثاني: قادة الحركة القومية في ايطاليا**

 أنجبت سردينيا قادة للحركة القومية وهم:

* الملك فكتور عمانوئيل الثاني (1846- 1878) وكان هو الرجل المطلوب لتحقيق وحدة ايطاليا
* جوزيف غاريبالدي (1807- 1882) وكان يؤمن بملكية دستورية مقيدة
* كافور (1810- 1861) وهو رئيس وزراء مملكة سردينيا الذي حقق معظم خطوات الوحدة الايطالية، وقام بإصلاحات داخلية عديدة وفي مجال السياسة الخارجية تقرب من فرنسا وبريطانيا
* **المحور الثالث: خطوات تحرير ايطاليا (1859- 1871)**
* الحرب النمساوية – السردينية 1859: تمكن السردينيون من دحر النمسا في معركة ما جنتا وسلفار نيو وطردها من دويلات بارما ومودينيا وتوسكانيا وأخرجوا النمساويين منها كما أخذت سردينيا بموجب اتفاقية فيلافرنكا مع النمسا من استرجاع لمبارديا.
* ضم الدوقيات الشمالية بارما ومودينا وتوسكانيا والمنطقة البابوية رومانا الى سردينيا بموجب معاهدة تورين بين نابليون الثالث وعمانوئيل الثاني 1860.
* ضم غاريبالدي عام 1860، الصقليتين الى مملكة سردينيا بعد اندلاع ثورة في صقلية وقاد ألف من المتطوعين اتباعه من ذوي القمصان الحمر فأخضع صقلية ونابولي عام 1860، الى مملكة سردينيا بعد اجراء استفتاء فيها.
* توحدت ايطاليا ما عدا البندقية التي بقيت تحت سيطرة النمسا وروما تحت سيطرة البابا.
* **المحور الرابع: ضم البندقية الى ايطاليا الموحدة بعد خسارة النمسا أمام بروسيا في حرب عام 1866**

 تنازلت النمسا بموجب اتفاق مع بروسيا عن البندقية للمملكة الايطالية، وبعد نشوب حرب السبعين 1870، بين بروسيا وفرنسا اضطر نابليون الثالث الى سحب حامية روما مما سهل دخول الجيش الايطالي اليها وجرى استفتاء فيها كانت نتيجته لصالح انضمام البندقية الى ايطاليا وبذلك تحققت الوحدة الايطالية رغم بقاء الخلافات مع البابا الذي رفض ضم روما الى ايطاليا الموحدة.

* **المحور الخامس: التوسع الايطالي الاستعماري بعد الوحدة الايطالية (1871- 1914)**
* بعد ان اصبحت ايطاليا موحّدة سياسياً قامت بتقوية جيشها وأقرت التجنيد الاجباري عام 1875، وتطلّع الايطاليون الى استعادة مجد الامبراطورية الرومانية.
* تطلّعت ايطاليا الى احتلال تونس لكن احتلال فرنسا للأخيرة عام 1882، أفسدَ ذلك.
* تمخضَ عن التوسع الاستعماري الايطالي استيلاء ايطاليا على الصومال وارتيريا وطرابلس عام (1911- 1912) وبعض الجزر في بحر إيجه.

**المحاضرة العاشرة**

**الوحدة الألمانية (1815- 1914)**

**وتتوزع على المحاور الآتية:**

* **المحور الأول: المانيا قبل الوحدة**
* كانت المانيا مقسمة الى امارات ودول ومقاطعات ودوقيات حتى نهاية القرن الثامن عشر وصل عددها الى أكثر من (300)
* دمج نابليون الأول الولايات الألمانية وأصبح عددها (39) ولاية.
* شكّلَ مؤتمر فينا اتحاداً المانياً ضعيفاً بزعامة النمسا فلم يُحقق مؤتمر فينا عام 1815، طموحات الشعب الألماني في بناء الوحدة القومية.
* أدت مقررات مؤتمر فينا الى خيبة آمال القوميين الأحرار الألمان وانتشار الفكر الحر في اوساط المثقفين الألمان.
* أخمدت الحركة الحرة في بروسيا عام 1848، وباقي الولايات الألمانية وسيطرة الرجعية والحكام الرجعيون على الحكم فيها، ورغم ذلك قامت ثورات محلية بعد عام 1849، تم القضاء عليها بمساعدة الجيش البروسي.
* **المحور الثاني: بروسيا زعيمة الوحدة الألمانية والقادة الوحدويون الألمان**
* سعت بروسيا الى توحيد وقيادة الخطوات الرامية الى وحدة المانيا ووقفت في وجه النمسا التي قاومت ذلك.
* تهيأ لبروسيا قائدان كانا في طليعة العاملين على تطويرها وسعوا الى انشاء الاتحاد المطلوب وهما:
* الملك وليم الأول (1797- 1888): وضع نصب عينه طرد النمسا من الاتحاد الألماني وتكوين دولة متحدة المانية قوية بزعامة بروسيا
* بسمارك (1815- 1898): رأى تحقيق مكانة عالية لبروسيا بين الدول الأوربية، وهدف الى تقوية الجيش البروسي واستخدامه في تحقيق الاتحاد الألماني، ووقف بجانب الملك البروسي عندما اختلف مع البرلمان البروسي لتخصيص الأموال لتقوية الجيش البروسي، وعين الملك البروسي وليم الأول بسمارك مستشاراً لبروسيا.
* **المحور الثالث: خطوات بسمارك لتحقيق الوحدة الألمانية**
* سعى الى التفاهم مع روسيا وفرنسا ليكسب تأييدهما في حالة نشوب حرب مع النمسا.
* دخل الحرب مع الدنمارك في عام 1864، وانتصر عليها فاسترجع مقاطعة شلزفيك لتكون تحت النفوذ البروسي وهولشتاين تحت نفوذ النمسا.
* شنت بروسيا الحرب على النمسا في عام 1866، وكانت سريعة وقصيرة وتُدعى بحرب الأسابيع السبعة ودحرت بروسيا فيها النمسا في معركة سادوا في 3 تموز 1866، وكانت نتائجها: انحلال الاتحاد الألماني القديم، وتوسعت مملكة بروسيا بضم شلزفيك وهولشتاين وهانوفر ومدينة فرانكفورت وتقرر تكوين اتحاد للولايات الألمانية الشمالية بزعامة بروسيا، وادخال نظام التجنيد في دويلات الاتحاد، والاعتراف باستقلال الولايات الألمانية الجنوبية.
* وقعت حرب السبعين 1870، بين بروسيا وفرنسا انتصرت فيها بروسيا في معركة سيدان.
* تقدمت الولايات الألمانية الجنوبية الأربع بطلب للانضمام الى الاتحاد الشمالي واستبدال اسم الاتحاد الألماني الشمالي باسم الامبراطورية الألمانية في 18 كانون الثاني 1871، وبذلك تمت الوحدة الألمانية وتطلّعت المانيا الى الحصول على المستعمرات.
* **المحور الرابع: الامبراطورية الألمانية والنزعات العسكرية والاستعمارية (1871- 1914)**
* أصبح الملك البروسي هو الرئيس الأعلى للدولة، وأصبح البرلمان يتكون من مجلس الرايخشتاغ ومجلس البندسرات.
* كانت النزعة العسكرية من أبرز سمات الامبراطورية الألمانية.
* دخلت المانيا في التحالف الثلاثي النمسا، المانيا، ايطاليا الذي استمر حتى عام 1917.
* دخلت المانيا ميدان التنافس الاستعماري مع فرنسا وايطاليا وبريطانيا في افريقيا والشرق الأقصى.